المستشرق الويس شبرنجر حياته وسيرته العلمية

أ. د احمد مطر خضير
كلية التربية للعلوم الانسانية

م. م غانم اسماعيل كنعان
المديرية العامة للتربية / ديالى

Abstract

Many Orientalists have studied the of the East in various from, beginning with the era of the Prophet or perhaps earlier on, the logic of a legacy of goals , including science and others, in accordance with the dictates of their departments to which they are intending, to be the demands of the Arab Church and to achieve its goals by questioning Muslim of the value of their enlightenment and weakening their confidence in it. In addition, these studies offer them great to colonial departments and other, and the support of many of the through studies that include studies on the history of Prophet or other events of Islamic history, one of is Alois Spirner of Austria, the subject of the research in which the light was presented before a persona, biography and education, introducing the concept Orientalism in terms of language and terminology and then developing this in s terms of history, development and motive we divided it into religious, allegorical, political, and economic motivations, and then divided the research by identifying the character of Springer in terms of his scientific biography, his travels, and the positions he assumed over his authors and giving a description of book The Life of Muhammad from the original sources. A collection of sources and references that enriched the research with abundant information and Gods success.

Email:Hum21hsh125@uodiyla.edu.iq

Published:1-12-2023

Keywords: اشبرنجر، الويس ، استشراق

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تناول العديد من المستشرقين تاريخ الشرق بصوره المختلفة ابتداء من عصر الرسول (ﷺ) او ربما قبل ذلك منطلقين من مقاصد واهداف مختلفة منها العلمي ومنها غير ذلك وفق ما تمليه عليه دوائرهم التي ينتمون اليها كأن تكون تأثراً بمطالب الكنيسة الغربية وتحقيقاً لأهدافها من خلال تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم وأضعاف الثقة فيه فضلاً عما تقدم لهم هذه الدراسات من خدمة بالغة للدوائر الاستعمارية وغيرها وقد ظهر الكثير من هؤلاء عبر دراسات متنوعة منها ما كان مختصاً بسيرة الرسول (ﷺ) او غيرها من احداث التاريخ الاسلامي ، ومن هؤلاء الويس شبرنجر النمساوي موضوع البحث الذي سلطانة فيه الضوء قبل تناول شخصية وسيرته وتعليمه مدخلاً الى مفهوم الاستشراق من حيث اللغة والمصطلح ثم نشأة هذا المفهوم من حيث التاريخ والتطور والدوافع وقد قسمناه الى دوافع دينية واستعمارية وسياسية واقتصادية ، ثم قسمنا البحث بالتعريف بشخصية شبرينجر من حيث السيرة العلمية ورحلاته وما تولى من مناصب فضلاً عن مؤلفاته واعطينا وصفاً لكتابه (حياة محمد من المصادر الاصلية) وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي غنت البحث بمعلومات وافية ومن الله التوفيق .

المقدمة

ان الاستشراق من العلوم التي لها كيانها ومناهجها المختلفة ومدارسه وفلسفته ودراساته ومؤلفاته واغراضه واتباعه ومعاهده ورجالها فصار حقا على الباحث ان يعني بتحديد مفهومه والوقوف على معالمه البارزة وافاقه ومظاهره وخصائصه واهدفه قبل البحث في اي مجال من ميادين الاستشراق والمستشرقين [١] ، فليس من اليسير على اي باحث ان يحيط بأسرار هذه المدرسة الفكرية وان يستكشف كل خطواتها وان يلم بأهدافها وابرز شخوصها وهي نتاج تجربة حية من تناقض وتباين بين عقيدتين وحضارتين [٢] : لذلك علينا ان نعرف ماهية الاستشراق والمستشرقين ونشأته ودوافعه واهدافه قبل ان نتطرق في بحثنا الى شخصية بارزة في مجال التأليف التاريخي التي عنيت بالتراث الاسلامي والسيرة النبوية ومن هنا جاءت اهمية دراسة هذا المستشرق الا وهو الويس شبرنجر لنسلط الضوء على نشأته ونتاجه العلمي فقد تناول البحث مقدمة تضمن عدة محاور منها تعريف الاستشراق في اللغة والاصطلاح وتاريخ الاستشراق ودوافع الاستشراق واهدافه وسيرة الويس شبرنجر اسمه ولادته واسرته وديانته ومناصبه ورحلاته ومؤلفاته وختم بأهم النتائج واهم المصادر والمراجع.

اولا (الاستشراق في اللغة) : ـ

١ـ تعريف الاستشراق في اللغة العربية: في لسان العرب شرق شرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا طلعت واسم الموضع الشرق [٣] ، فهو مأخوذ من كلمة جهة الشرق وان كلمة الاستشراق كلمة حديثة وعصرية واستشراق من الفعل الثلاثي (استشرق) واستشرق طلب علوم الشرق ولغاتهم ويقال لمن يعني

بذلك من علماء الشرق ‘‘[٤] ، وشرق جهة شروق الشمس عكسه غرب شرقا وغربا [٥] ، ويقال استشرق يستشرق استشراقا واستشرق الاوربي اهتم بالشرق والدراسات الاستشراقية [٦] والسين في كلمة الاستشراق يفيد الطلب اي طلب دراسة ما في الشرق[٧] ويسمى من يقوم بذلك ‘‘ مستشرق ‘‘

ثانياً: الاستشراق اصطلاحا:

ذكر عدد من الكتاب والباحثين عشرات التعريفات للاستشراق التي وضعها المستشرقون والعلماء المسلمون وورد بعضها في قواميس اللغات الاجنبية منها هو العلم الذي يختص بدراسة لغات الشرق وتراثهم وحضارتهم ومجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم [٨] ‘ ولم ترد كلمة استشراق في قواميس اللغة العربية القديمة واقدم ذكر لكلمة (استشرق) وردت في معجم متن اللغة وهو طلب علوم اهل الشرق ولغاتهم ويقال لمن يعني بذلك من علماء الفرنجة [٩] وقد عرفه ادورد سعيد[١٠] : بأنه اسلوب غربي للهيمنة على الشرق واعادة صياغته وتشكيله[١١] ‘وقيل الاستشراق مصطلح اطلقه غير الشرقيين على الدراسات المتعلقة بالشرقيين شعوبهم وتاريخهم وأديانهم ولغاتهم واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وبلدانهم وسائر اراضيهم وما فيها من كنوز وما فيها من خيرات وكل ما يتعلق بهم .[١٢]

ثالثاً: تعريف مصطلح المستشرق :

لقد تعددت تعريفات الباحثين وتنوعت اتجاهاتهم في تحديد مصطلح المستشرق ومن تلك التعاريف ان كلمة ‘‘مستشرق‘‘ حسب تعريف ادورد سعيد هو ((كل من يعمل بالتدريس او الكتابة او اجراء البحوث في موضوعات خاصة بالشرق سواء كان لك في مجال الأنثروبوجيا أي الانسان او علم الاجتماع او التاريخ او فقه اللغة وسواء ذلك يتصل بجوانب الشرق العامة او الخاصة)) والتسمية تطلق بالمعنى العام على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق كله : اقصاه ، ووسطه وادناه في لغاته وآدابه [١٣] وعرفه باحث أخر قائلاً: ‘‘ تطلق كلمة مستشرق على من تخصص في احد فروع المعرفة المتصلة بالشرق[١٤] وقد عرف المستشرق الانجليزي (ابري)[١٥] المستشرق في (قاموس اكسفورد Oxford Dictionary)، من تبحر في لغات الشرق.وآدابه[١٦] ومن خلال دراسة واستقصاء تعاريف الباحثين نرى انهم اختلفوا في هوية المستشرق فمنهم من اطلق كلمة مستشرق على كل من تخصص في دراسة الشرق سواء أكان عربيا ام غير عربي ومنهم من اخرج الشرقي من دائرة المستشرقين باعتبار ان مولده في الشرق وهي بيئته وموطنه وحضارته وهذا الراي فيه وجهة نظر صحيحة فالمستشرق لابد ان يكون غريبا عن منطقة الشرق ولا فرق ان يكون يهودياً ونصرانيا او مسلما او ملحدا ينكر الدين من اصله المهم انه عالم غربي يدرس علوم الشرق خاصة والشرق الاسلامي العربي‘‘ [١٧] فالمستشرق بتعبير موجز هو ذلك الغربي الذي يدرس تراث الشرق وكل ما يتعلق به وعلومه والدارس للغات الشرق

وفنونه وحضارته فالاستشراق اذن دراسة يقوم بها غير الشرقين لتراث الشرق وهذا المفهوم الواسع للاستشراق"[١٨] .

رابعاً: الاستشراق نشأته وتاريخه:

لا يعرف بالضبط اول غربي اهتم بالدراسات الشرقية وتعددت آراء المؤرخين والباحثين حول تاريخ الاستشراق وكانت آرائهم محل خلاف في تحديد البدايات التاريخية للدراسات الاستشراقية .

وعلى الرغم من اختلاف تحديد الحقبة الزمنية لبداية الاستشراق الا انه ظهرت عدة محاولات لتحديد البدايات الاولى لظهور الاستشراق منها :

- الراي الاول :

يرجع بعض المؤرخين بدايات ظهور الدراسات الاستشراقية الى تاريخ دخول المسلمين الى اسبانيا وجنوب ايطاليا وصقلية في العصور الوسطى وهذا الامر لفت انظار اهل تلك البلاد الى احوال المسلمين والى الحركة الاسلامية فعكفوا على دراسة احوال المسلمين وتاريخ الدعوة الاسلامية واهدافها [١٩] ، ففي هذا القرن أي القرن الحادي عشر الميلادي بدأ الرهبان الغربيين يذهبون الى الاندلس في أبان عظمتها ومجدها حيث تتلمذ هؤلاء العلماء النصارى على ايدي علماء مسلمين في جميع العلوم وبخاصة الطب والفلسفة وترجموا القرآن والكتب العربية الى لغاتهم ومن اوائل هؤلاء الرهبان الراهب الفرنسي ((جربرت))[٢٠] Jerbert الذي انتخب باباً لكنيسة روما عام ٩٩٩ بعد تعلمه في مدارس الاندلس وعودته الى بلاده و((بطرس المحترم))[٢١] Pierrele Aenere ((وجيراردي كريمون)) Gerard de Gremone وبعد ان عاد هؤلاء الى بلادهم نشروا ثقافة العرب ومؤلفات اشهر علمائهم ثم اسست المعاهد للدراسات العربية واستمرت الجامعات الغربية تعتمد على جامعات العرب قرابة ستة قرون [٢٢] ، ومن خلال هذا الراي نرى ان هذه البداية تتعلف بالأندلس والدراسة فيها فقد كان العرب رواد العلوم وبخاصة علم الطب فكانت اوربا في تلك الفترة بحاجة ماسة الى تلك العلوم وانواع المعارف التي ازدهرت في الاندلس ابان عظمتها ومجدها ولاسيما المناهج العلمية في اوربا التي كانت تعيش في عصور الظلام والتخلف والانحطاط وبما ان الاندلس اقرب البلاد الى اوربا في تلك الحقبة فكانت البلاد المجاورة بحاجة بالذهاب الى البلاد الغربية منهم للتعلم ونقل العلوم والمعارف الاسلامية والمناهج العلمية وكذلك يجب ان نشير الى ان هؤلاء الرهبان كانوا بحاجة الى بأعتبارها الوسيلة والاداة لنقل العلوم تعلم اللغة العربية ان تأثيرات العرب في اوربا كبيرا وان العرب ادوارا كبيرة ومدهشة في انتقال المعرفة الى اوربا بمعناه الثقافي والادبي والفكري والعلمي ومهما بلغ عدد الذين مالوا الى تقليل اهمية الدور العربي في الوعي الاوربي الوسيط وتحفيز عوامل اليقظة في النهضة الاوربية فهؤلاء بلا شك صدروا

عن الاستعلاء الاستشراقي الذي بني على اساس الاستعمار الكلاسيكي الذي قصد الحط من قيم الشعوب والامم المستعمرة وحضارتها[٢٣] .

ـ الراي الثاني يرى مؤرخين اخرين ان الاستشراق بدأ في القرن الثاني عشر الميلادي الذي يقابله القرن السادس الهجري وبالتحديد في عام (٥٢٨ هـ ـ ١٣٤م) حيث تمت ترجمة معاني القرآن الكريم لأول مرة الى اللغة اللاتينية على يد '' (روبرت اوف كيتون Robert of Ketton) [٢٤] .

الرأي الثالث :

هناك راي اخر لدى بعض الباحثين ان بداية الاستشراق الاوربي كانت في القرن الثالث عشر الميلادي حيث اصدر قرار مجمع فينا الكنيسي ١٣١٢م وذلك بأنشاء عدد من كراسي الاستاذية في العربية والعبرية في عدد من الجامعات الاوربية ويعتبر كثير من المؤرخين لحركة الاستشراق ان هذا المؤتمر هو البداية المنظمة وشبه الرسمية لحركة الاستشراق وما قبل ذلك انما كان بمثابة الارهاص لميلاد هذه الحركة [٢٥] .

الرأي الرابع :

ان بعض المؤرخين يردون بداية الاستشراق الى القرن الاول الهجري القرن السابع الميلادي مستدلين على وجهة نظرهم بما وقع من توجيه الاسئلة من اهل الكتاب الى الرسول(صل الله عليه وسلم) بهدف تعجيزه وما حدث من جدل وحوار بين اهل الكتاب والمسلمين ومحاولة اليهود التشكيك في عقيدة المسلمين بأثارة الشبهات [٢٦] .

الرأي الخامس :

يؤرخ بعض المؤرخين او بعض الباحثين لبدء الاستشراق بعد فشل الصليبين في حملاتهم المتوالية على الشرق الاسلامي دافعا من الاهتمام للمزيد من الاهتمام بالثقافة الاسلامية ، وقد اظهرت وثيقة تلقي الضوء على تحول الصليبيين الى الغزو الفكري من الغزو العسكري وهذه الوثيقة تتضمن وصية القديس (لويس التاسع)ملك فرنسا وقائد الحملة الفرنسية الثامنة التي انتهت بالفشل [٢٧] ، جميع هذه الآراء لمؤرخين والباحثين لم تتفق على تاريخ محدد على بداية الاستشراق لكن في كل الاحوال لم يتأخر الاستشراق عن القرن العاشر الميلادي [٢٨] .

دوافع الاستشراق:

تتداخل الدوافع مع الاهداف لتصبح شيء واحد فأن الاهداف التي اراد الاستشراق تحقيقها كان دافعها الأساسي ان رجال الدين النصراني رأوا قوة الاسلام دافعة لدخول فيه وانتشار الاسلام على ارض كانت الديانة النصرانية هي الدين الوحيد فيها حتى اصبح النصارى قلة فخاف هؤلاء على مكانتهم ومكاسبهم الدينية والدنيوية فتصاعد حقدهم فكان لابد في نظرهم الوقوف بوجه الاسلام من اجل النصرانية فكان

هدفهم الديني يدفعه الدين وغايته معرفة الاسلام لمحاربته وتشويهه وابعاد النصارى عنه ودعوة المسلمين عن النصرانية فكان هدفهم الديني في مقدمة تلك الاهداف والاهداف الاخرى التنصيرية والاقتصادية والاستعمارية ونشر الثقافة الغربية كلها تدعم وتساند الهدف الديني وقد استخدم المستشرقين وسائل متعددة ومختلفة لتحقيق دوافعهم واهدافهم[٢٩] .

١ـ الدافع الديني:

يعد الدافع الديني من ابرز الدوافع التي ادت الى ظهور حركة الاستشراق وان هذا الدافع لا يحتاج الى استنتاج في البحث لنتعرف على هذا الدافع الذي يعتبر الدافع الاول من بين الدوافع لاستشراق فالدافع الديني لدى الغربيين واضحا حتى وقتنا الحاضر [٣٠] ان الدافع الديني اول ما ظهر بين الرهبان في العصور الوسطى واستمر بعض المبشرين عيوناً لبلادهم التي تعمل بشتى الطرق لأثارة الفتن والاضطرابات من اجل تمكين دولهم الاوربية من السيطرة على العالم الاسلامي سياسياً واقتصادياً[٣١] ، والمعروف تاريخياً ان الدافع الديني بدأ ظهوره بين الرهبان وكان هؤلاء الرهبان كان يهمهم ان يطعنوا في الاسلام ويشوهوا محاسنه ويحرفوا حقائقه ليثبتوا لجماهيرهم التي تخضع لزعامتهم الدينية ان الاسلام الخصم الوحيد للمسيحية وانه دين لا يستحق الانتشار وان المسلمين قوم لصوص وسافكو دماء يحثهم دينهم على الملذات الجسدية ويبعدهم عن كل سمو روحي وخلقي [٣٢] ان تجمع القبائل العربية وما تميزت به من طابع حضاري الذي كان يحمله العرب دفع الغرب لتساءل عن السر الذي يكمن وراء ذلك وعن السر الذي جمع بين العرب والفرس والاتراك وما كانت الاجابة بغائبة عنهم وما كانت الحقيقة لتخفى طويلا انه الاسلام هو الذي صنع هذه الجيوش المتكونة من التاجر والفلاح والعسكري والعالم والعربي والتركي والفارسي ...الخ لقد ادهش انتشار الاسلام هؤلاء لسرعة الفائقة والقدرة على التوسع والتغلب على خصومه وخاصة عندما انتصر الاسلام على الصلبية في عقر دارهم ولما ادرك هؤلاء الاسلام اصبح خطرا وتهديدا على النصرانية واوقف انتشارها وسلب منها اتباعها هب المستشرقون يكتبون عن الاسلام بروح متعصبة وقلوب مملوءة بالحقد بهدف تشويه الاسلام فلقد كان الدافع الديني يقف على القمة من بين الدوافع الاخرى لظهور الاستشراق [٣٣] ويؤكد ذلك ان الحركة الاستشراقية انطلقت من منطلق ديني وسياسي اذا ما دققنا النتاجات التي كتبها المستشرقون الأوائل حيث تركزت على دراسة حياة الرسول الكريم محمد (ﷺ) والتاريخ العربي الاسلامي في القرون الهجرية الاربعة والفرق الاسلامية [٣٤]

2ـ الدافع الاستعماري والسياسي:

ويتشعب هذا الدافع الى الاطماع الاقتصادية والسياسية والعسكرية لدول الاوربية في الشرق وحدث هذا الترابط بين فئة من المستشرقين وبين حكومتهم التي استعانت بخبراتهم وثقافاتهم عن البلدان التي

يدرسونها من اجل السيطرة عليها[٣٥] ، وبعد هزيمة الصليبين في الحروب الصليبية لم ييأسوا من العودة لاحتلال البلاد فاتجهوا لدراسة هذه البلاد في كل شئونها من عقيدة وعادات وتقاليد واخلاق وثروات ولغات وتاريخ وغير ذلك مما يتعلق من جغرافية وسكان بغية التعرف على مواطن القوة فيها فيضعفونها ومكامن الضعف فيغتنمونها[٣٦] ، ولقد اشتغل فريق المستشرقين مدفوعين من قبل حكوماتهم التي دعتهم الى معونتها في استعمار الشرق فكانوا عونا في وحتلاله مخلصين لهم في تقديم المعلومات التي احتاجت اليها وهي في طريقها الى احتلال الشرق معلنة الهيمنة عليه وامتصاص خيراته وعلى ايجاد البديل عنها عند الخروج من الشرق وعلى اضعاف مكامن الخطر بالنسبة لهم المتمثل بالدين وعمل هذا الفريق في مختلف الوزارات كوزارة الخارجية والدفاع وكان هؤلاء مستشارين مسموعي الرأي والنصيحة ولهم اثرها الواسع في الحركة الاحتلالية وكانت الحكومات الاستعمارية تكافئهم وتطور من عملهم وانشأت لهم المدارس والمعاهد ولاتزال المدارس والمعاهد والمراكز الاستشراقية تنال الدعم المادي والمعنوي من قبل تلك الحكومات وكذلك يرتبط الدافع السياسي بالدافع الاستعماري ولايزال رؤساء الدول وحكوماتهم تستعين بالمستشرقين في رسم سياساتها نحو بلاد الشرق فالدافع الاستعماري والسياسي على ارتباط وثيق [٣٧] فكان الدافع الاستعماري والسياسي من الدوافع التي اسهمت في نشأت الاستشراق .

٣ـ الدافع الاقتصادي:

من الدوافع التي كان لها اثرها في ظهور حركة الاستشراق ونشأته الدافع الاقتصادي فقد كان هذا العامل ذو اهمية كبيرة بالنسبة لاقتصاد الاوربي وبسبب هذا العامل حاول الغرب السيطرة على العالم العربي والاسلامي وثقافته وتعلم لغته للوصول الى قوة الشرق والسيطرة وتسخير اقتصاده لصالحه[٣٨] ، ولقد قام الغربيون قبل مرحلة الاستعمار للعالم الاسلامي بتوسيع تجارتهم والحصول من بلاد الشرق على المواد الاولية لصناعتهم والتعرف عليها ودراسة جغرافيتها الطبيعية والزراعية فكان عمل المستشرقين واعانة تلك الدول كبيراً مما ادى الى اتساع حركة الاستشراق وتعدد اختصاصاته لدراسة الشرق وتعدد فروعه العلمية [٣٩] .

٤ـ الدافع العلمي:

ان الدافع العلمي ومساهمته في ظهور حركة الاستشراق يبدو واضحا منذ نشأته الاولى وكان اثر طلائع المستشرقين من الرهبان الذين طلبوا العلم من مراكز اشعاعه من الاندلس ثم ذهبوا به الى الاديرة كما حدث في دير كلوني[٤٠] الذي تحول من حال سيئ الى حال جيد بفضل اولئك الذين كانوا يدرسون في الاندلس وعندما عادوا وهم يحملون صورة مشرقة لتعاملات المسلمين لهم وسماحة الاسلام وقد عمد رجال الكنيسة الى اخراس الالسنة المنصفة وحاولوا ترجمة القران لتزيف مفاهيمه وانتقاصها [٤١] ،ولا شك

ان هناك فئة من المستشرقين اندفعت برغبة علمية صادقة وبدافع ذاتي وهواية شخصية وقد ظهرت دراسات جيدة ومعتبرة وكان لهذه الدراسات فائدة في التاريخ الاسلامي ولكنها لا تخلو من بعض الانحرافات وسوء الفهم لتاريخ الاسلامي نتيجة عوامل عديدة منها الاختلاف في اللغة وضعف فهم اللغة العربية وتحرير النصوص بصورة صحيحة[٤٢] ،وقد درس قسم من الباحثين من الاديان الاخرى الاسلام بغية معرفة الحقيقة وبعد الدراسة والمقارنة الدقيقة آمنوا برسالة النبي محمد (صل الله عليه وسلم) بصدق واقتناع وقد ذكر منهم اتين دينه وليويولد وغيرهم [٤٣] ، وان العديد من الكتب الفها المسترقون في مختلف العلوم شكلت عطاءا ايجابياً وتميزت كتاباتهم من البحث عن قوة الدين الاسلامي والمسلمين فاستفادوا من حضارة الاسلام وتراثه وتعلموا اللغة العربية وهؤلاء كانوا اقل خطرا على الاسلام وتراثه [٤٤]

رابعاً :الويس شبرنجر سيرته وحياته العلمية :

اسمه وولادته

: لويس كريستوف شبرينجر ويرد في بعض المراجع لويس سبرنجر مستشرق نمساوي وسجل في دير القرية التي ولد بها بأسم (Ignatius Sprenger) وحدث اسمه الى (Aloys Sprenger) وقد اكتسب هذه التغير على اسمه على الارجح شهرة كبيرة [٤٥] ولد شبرنجر في الثالث من سبتمر عام ١٨١٣ م في الناصريث وهي قرية صغيرة بالقرب من انسبرك في مقاطعة تيرول [٤٦] في النمسا وكان عدد سكان هذه القرية اقل من الفي نسمة تقع هذه القرية في واد جميل ، وتحيط بها قمم جبال الألب العالية يبلغ سكان هذه القرية اقل من الفي نسمه ،والدير الذي يسجل الاطفال الجدد لا يزال متاحا في دير القرية ويحتوي على معلومات عن ولادته ففي عام ١٨١٣م ولد لويس شبرنجر في الثالث من ستمبر في الساعة الرابعة صباحا [٤٧] .

. اسرته :

والده هو كرستوفر شبرينجر [٤٨] ، كان يعمل والده جامع ضرائب في انسبرك وقد ترك الخدمة قبل ١٨١٣م ذكر ذلك في ارشيفات تيرول Verfachbuecher والسجل القديم لجامعة فينا ذكر ذلك ايضاً انه كان يعمل والده في جمع الضرائب ومن خلال شهادة ميلاد شبرينجر اسم والدته هي تيريزيا ديتريش ويذكر ان والدها كان يعمل جزاراً في قرية ليرموس المجاورة ولا توجد وثائق عن المدة التي عاشها والديه لكن بعض الوثائق في ارشيف تيرول تشير ان والديه قد ماتا بالفعل عندما كان يعيش في لكناو [٤٩] ، كان لويس شبرنجر اكثر ارتباطاً بوالدته ويظهر ذلك واضحاً عندما كان طالباً في جامعة فينا اذ كان يكتب مقالات تحت اسم ديتريش [٥٠] ، كانت الحالة المادية لشبرنجر جيدة فأبوه كان يعمل جامع لكمارك وليس جامعا لضرائب لمنطقته فقط وكان يمتلك عدداً من المنازل والحدائق في قرية نصريث الصغيرة كما انه يمتلك بعض الاراضي الزراعية قرب قريته والتي كانت مصدر دخل اضافي له وتتوفر

تفاصيل ممتلكات عائلته في ارشيف تيرول والتي تظهر انه كان من عائلة ثرية ويكشف هذا السجل ان والديه قد توفيا عندما كان يعيش في الهند [٥١] ، وتزوج الويس شبرنجر من كاثرين مولر (١٦ ابريل ١٨٤٢م)التي ولدت في فرانكفورت (١٤ سبتمر ١٨١٠م) في عام ١٨٨١ طلقها وتزوج انطونيا كيل وله من زوجته الاولى ثلاث ابناء أسمهم أليوس هيرنان و ريتشموندو و وهاينريش [٥٢]

ديانته:

يدين اوبس شبرنجر بالديانة النصرانية فسكان منطقته التي ولد فيها كانوا غالبيتهم من الروم الكاثوليك وكان اجداده ينتمون ايضاً الى عائلة كاثوليكية قوية وتؤكد الوثيقة انه كان رومانيا كاثوليكيا متمسكاً بعقيدته طوال حياته وهذا تؤكده رسالة طويلة (بتاريخ ٨ مايو ١٨٨٤م) موجهة الى مولوي شيراغ علي وهو مصلح ورفيق السير اهرناد خان وبالإضافة ان شهادة وفاته لاتزال Sterbebuch متوفرة في مكتبة دار البلدية في هايدلبرغ تظهر انه كان روماني كاثولكي[٥٣] .

نشأته التعليمة :

تلقى تعليمه المبكر في قريته التي ولد يها في المنزل او في الكنيسة لعدم وجود مدرسة نظامية في قريته انتقل لتعلم في انسبروك [٥٤] في سن الرابعة عشرة وقد واصل تعليمه في كلية انسبروك لمدة ست سنوات اي حتى عام ١٨٣٢م كان مدة الالعاب الرياضية (الجمنازيوم) ست سنوات في ذلك الوقت وكان على الطالب اجتياز مرحلتين من مراحلها تتألف المرحلة الاولى من فصل القواعد والذي يتكون من اربعة مراحل كل مرحلة تستمر لمدة عام وعلى كل طالب ان يقضي اربعة سنوات في هذه المرحلة بعد ذلك مرحلة تعرف صف الانسانية والتي تتكون من مرحلتين مدة كل مرحلة سنة واحدة وقد اكتملت دورة الصالة الرياضية في ست سنوات ومن خلال هذه المعلومات تظهر ان شبرنجر كان طالباً ذكيا ومجتهد منذ البداية ، وقد حصل على منحة في الصف الثالث وذلك لحصوله على علامات جيدة في المرحلتين الأوليين والتي استمرت حتى عام ١٨٣٢م وقد تم تدريس مواد ولغات مختلفة على مستوى الكلية فقد تم تدريس الدين واللاتينية والجغرافيا والحساب وما الى ذلك في السنة الاولى وفصل القواعد في صالة الالعاب الرياضية باستثناء اضافة التاريخ الى الجغرافيا وكانت المواد نفسها تدرس في الصف الثاني والثالث والرابع وإضافة اللاتينية الى هذه الموضوعات في المرحلة الثانية من الصالة الرياضية في كلا تدرس العلوم الانسانية وبعد ان اكمل شبرنجر دورة الالعاب حصل على القبول في جامعة فينا [٥٥] ولويس شبرينجر منذ صباه كان مولعاً بالغات الشرقية وان يهب نفسه لدراساتها[٥٦] . ويذكر انه تضمنت دراسته في الجامعة الفلسفة واللغات الشرقية ومن بين الطلاب كان شبرنجر اكثر اهتماما باللغات الشرقية في الواقع كان لديه منذ طفولته حماسة لتعلم لغات مختلفة ودراستها المقارنة كانت هذه الحماسة مكنته من اكتساب السيطرة ليس فقط على اللغات الغربية المختلفة مثل اللاتينية واليونانية والانجليزية والفرنسية

والايطالية والاسبانية ولكن على العبرية ايضاً لدرجة انه اعد قاموسا مقارنا لهذه اللغات لاستخدامه الخاص وزادة قدرته على تعلم اللغات الجديدة من خلال البيئة الفكرية لجامعة فيينا وعلى وجه الخصوص ارتباطه بجوزيف هامر بورغستال (١٧٧٤. ١٨٥٦م) المستشرق النمساوي رائد الدراسات الشرقية الناطقة باللغة الالمانية فأعطى دفعة لقدرته اللغوية والفكرية وقدرته المتميزة من الادب العربي والفارسي والتقليد الشرقي في الادب الالماني ويمكن رؤية هذا التأثير بسهولة في شكل وطريقة بعض كتبه لا سيما في فهرس المخطوطات في المكتبات الامبراطورية وقد استفاد شبرنجر من منحة هامر الدراسية طوال اقامته في فيينا ولكن بعد مغادرته النمسا لم تتيح له الفرصة بمقابلته وبالرغم ذلك تبادل الرسائل معه ، ولقد كان شبرينجر لم يعرف اي لغة اسلامية وبتأثير هامر شرع في دراسة متعمق للغة العربية والفارسية وبدأ يكتب مقالات حول مواضيع مختلفة وكانت هذه الفترة التي قرر بها جعل تاريخ هذه اللغات مشروع حياته [٥٧] ، بعد الانتهاء من تعليمه في جامعة فيينا اراد شبرينجر الحصول على عمل في كلية الدراسات الشرقية بالجامعة او في الأكاديمية الشرقية القديمة في فيينا واراد اساتذته نفس الشيء لكن بسبب النظرة السياسية والاجتماعية الغربية في ذلك الوقت والتي كانت تميل الى النبلاء لم يتمكن من الحصول على وظيفة في اي من هذه المؤسسات ولقد شعر بالاشمئزاز لدرجة انه بعد قضاء فترة في زوريخ وباريس هاجر الى انكلترا وبمجرد وصوله الى انكلترا انتهت مشكلة البطالة لديه لقد التقى بايرل مونستر وكان هذا الرجل الرئيس المنتخب للجمعية الملكية الاسيوية وكان لسنوات نائب لها وكان يبحث عن رجل من عياره وكان الايرل جندياً محترفا وشارك في الحرب ضد المهراتس في الهند عام ١٨١٧م وعند عودته الى الوطن فكر في تجميع تاريخ غزوات المغول على الهند ولكن سرعان ما غير رأيه ووضع خطة لكتابة تاريخ شامل لفن الحرب الاسلامي وكانت غالبية مصادر هذا المشروع الجديد باللغتين العربية والفارسية ولم يكن على دراية تامه بها ولقد احتاج الى شخص يعرف هذه اللغات ولديه فهم بيليوغرافي قوي فأختار شبرنجر لمعرفته وقد سافر شبرنجر الى المانيا وايطاليا وفرنسا والنمسا وهولندة واعد خطة لجمع المواد لاتمام المشروع لكن لم يتم اكماله بسبب نقص الموارد[٥٨] وفي رحلته الى لندن حصل على شهادة الدكتوراه في الطب من(لندن)وتجنس بالجنسية البريطانية (١٨٣٨م) وارسلته شركة الهند الشرقية الى الهند طبيباً (١٨٤٢م) وولته الحكومة رئاسة الكلية الاسلامية في دلهي ثم مدرسة كلكتا وعينته مترجما للغة الفارسية فأصدر في دلهي اول صحيفة اسبوعية بالهندسنانية وانقطع عن خدمة الحكومة (١٨٠٧م) فعين استاذا للغات الشرقية في جامعة برن في سويسرا ثم اعتزل التعليم الى التأليف في هاليدلبرج[٥٩] .

رحلاته:

لقد قضى شبرنجر حياته واهبا نفسه للدراسات الأسيوية متنقلا بين الدول الاوربية اضافة الى ذلك قام برحلات الى الشرق الاوسط فقد زار كلا من العراق ومصر وسوريا وجزر كشم ومسقط وكما فعل بالهند فقد بحث عن الكتب النادرة واشترى المخطوطات او صور نسخاً عنها كما توصل الى امكانية الحصول على الكتب حتى من الاماكن المقدسة عن طريق السماسرة وحين عاد الى أوربا في نهاية (١٨٥٦م) نهائياً أحضر معه حوالي (٢٠٠) رزمه من بينها (١١٤٠) مخطوطاً عربياً عمل بها لفائدة مكتبة برلين في عام (١٨٥٨م)[٦٠] .

مناصبه:

لقد تقلد لويس شبرنجر عدة مناصب في حياته وخاصة فيما يتعلق بعمله في الهند فقد عين جراح مساعد في شركة الهند الشرقية ساعده في الحصول على هذا المنصب هنري هوراس وسيلون عالم اللغة السنكريتية الشهير على الحصول على هذا الوظيفة وكانت القوة البريطانية في الهند مرتكزة في كلكتا وكانت محاطة بالمعسكرات وعمل شبرنجر في العديد من المستشفيات والتقى خلال هذه الفترة العديد من رجال السلطة وقد اندهشوا من رؤية طبيب يعرف الكثير من اللغات [٦١]،وقد كان لويس شبرينجر يحسن خمسا وعشرين لغة وله المام بالادب الشرقي[٦٢] ، ترأس كلية دلهي وقدم مساهمة كبيرة في النهضة الفكرية والوطنية لمسلمين في الهند واراد شبرنجر غرس الروح الحقيقية لمعرفة لدى الطلاب وهذه الروح دفعته لأحداث اصلاحات في التنظيم والتدريس ومناهج الكلية وقد اسهم في تطوير الكلية لمدة ثلاث سنوات ومن خلال تعينه مديرا لكلية دلهي عام ١٨٤٥م قام بنشاط وجهود كبيرة من خلال كلية دلهي وجمعية دلهي للترجمة العامية لتطوير اللغة الأردية وآدابها وكان نشر الجريدة الاسبوعية المصورة جزء من هذه الجهود وكان اسم المجلة الاسبوعية ‘‘قيران ساكلين ’’ ، وفي مقدمته للمجلد الاول من عمله الضخم حول الرسول(صل الله عليه وسلم) يذكر هذه الاسبوعية في هذه الكلمات : في عام ١٨٤٥م اسست مجلة مصورة كان اسمها قيرانس سعدين اعتقدت ان الشرق والغرب هما كوكب المشتري والزهرة وقد حدث اقتران بينهما في هذه المجلة كان هذا الجهد الاول من نوعه بعد احد عشر عاما عندما غادرت الهند كان من دواعي سروري ان ارى نشر اكثر من اثنتي عشرة دورية بهذا الاسلوب وفي عام ١٨٥٧م تم تعين ف تلور المتوفي ١٨٥٧ بدلاً عنه وفي عام ١٨٥٠ اعيد شبرينجر الى دلهي لأستناف منصبه السابق ومن خلال ثلاثة عشر سنة في الهند اسهم في تطوير المؤسسات الفكرية والتربوية من خلال نشاطه العلمي والفكري [٦٣] .

مؤلفاته :

يعد المستشرق النمساوي الرائد لويس شبرنجر من ابرز المستشرقين في القرن التاسع عشر اذا ابقينا نصب اعيننا جميع اعماله الأكاديمية فسوف نلاحظ ان مصطلح الاستشراق العادي لا ينطبق عليه

وظهر كمرجع في التاريخ العربي الاسلامي ولا يحظى باحترام العلماء الغربيين فقط انما نشاطه العلمي معترف به من قبل رجال العلم المسلمين [٦٤] ونوجز اهم نتاجاته العلمية بما يلي :

١ـ في سنة ١٨٤٢ م ترجم كتاب مروج الذهب للمسعودي (لندن ١٨٤١م) لكن لم يصدر الا مجلد واحد[٦٥] .

٢ـ في سنة ١٨٤٨م وبالتعاون مع عد من العلماء المحلين حقق كتب الشيعة للأمام الطوسي ، وبعده (الاتقان في علوم القرآن) للسيوطي [٦٦]

٣ـ في سنة (١٨٢٥م ـ ١٨٨٩م) وبالتعاون مع وليام ناساوليز اشرف على طباعة (قاموس المصطلحات المستعملة في علوم المسلمين)وهو (الجامع) المستقى في القرن ١٨ من المراجع الحسنة والاكثر استعمالاً لخرجين المسلمين في القرن التاسع عشر[٦٧] .

٤ـ في سنة ١٨٤٤م قام بتحقيق كتاب (اصطلاحات الصوفية) لعبد الرزاق الكاشاني نحو انجليزي ـ هندوستاني(١٨٤٥م) ومختارات من المؤلفين العرب (كاكتا سنة ١٨٤٥م)[٦٨] .

٥ـ اصدر كتاب اصول الطب العربي على عهد الخلافة وهي اطروحة دكتوراة تقدم بها لنيل شهادة الدكتوراه [٦٩] .

٦ـ في سنة ١٨٤٧م اصدر ترجمة كتاب '' محمود الغزنوي ''وكذلك اصدر مجلة اسبوعية باللغة الهندوستانية [٧٠] .

٧ـ واصدر الرسالة الشمسية لنجم الدين الكتبي وقسطاس الميزان للشمس الدين السمرقندي [٧١] .

٨ـ قام بترجمة ((كلستان)) للشاعر الفارسي مشرف الدين سعدي وصدرت هذه الترجمة في سنة ١٨٥١م وتدل هذه الترجمة على تمكنه من ناصية اللغة الفارسية وتقديراً له أهدى له الشاه فيلا[٧٢].

٩ـ وشرع شبرينجر لمؤلفه الرئيسي الذي هو موضع دراستنا وهو ((حياة محمد)) فسافر الى مصر والشام والعراق للاطلاع على المخطوطات المتعلقة بسيرة الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) وقد صدر القسم الاول من كتابه تحت عنوان Life of Mohammad from original sources في مدينة الله اباد في سنة ١٨٥١[٧٣] .

٩ـ اصدر سنة ١٨٦١م ـ ١٨٦٥م كتابين باللغة الالمانية هما ((حياة محمد وتعاليمه)) برلين في ثلاث اجزاء و((الجغرافية القديمة للجزيرة العربية)) في سنة ١٨٩٣م وهو في الحادي والثمانين من عمره [٧٤] .

ولقد حقق شبرينجر نجاحاً متميزاً في جميع المصادر الخاصة بالتاريخ الاسلامي المبكر فكان بحوزته سيرة ابن هشام مع تعليق السهلي واكتشف وجود المجلد الاول من كتاب الطبقات لابن سعد يعد في مكتبة خاصة بكاونبور ووجود بقية المجلدات في دمشق وقد حث كريمر على السماح بإصدار كتاب الواقدي من قبل المكتبة الهندية وكان في عهدته اجزاء من تاريخ الطبري وقد عرف (موطأ) مالك وكتب

الحديث السته ومشكاة المصابيح وسير اصحاب الرسول(صل الله عليه وسلم) لابن عبد البر ، ابن الاثير ، وابن حجر وعددا من تفاسير القران وقد نشر كذلك مقالات في مجلة الجمعية الاسيوية البنغالية[٧٥]

١٠ــ لقد اصدر الويس شبرينجر كتابه الاول ((حياة محمد من المصادر الاصلية)) في سنة ١٨٥١م(Life of Mohammad from original sources)[٧٦] الكتاب عبارة عن كتابين الكتاب الاول يتكون من مقدمة وقد اشار فيها الى تقسيم موضوعه الى ثلاثة فصول الفصل الاول يشمل تاريخ مكة منذ تأسيس مكة الى نبوته والتي هي الاساس في نشأة الدولة الاسلامية حسب ما جاء في مقدمته الكتاب في الفصل الثاني التاريخ الاسطوري لمكة واسلاف محمد حسب تقسيم الكتاب والفصل الثالث يتناول دراسة السيرة النبوية [٧٧] والكتاب الثاني ثلاثة فصول الفصل الاول يناول ولادة النبي محمد (صل الله عليه وسلم)، واقامته في الصحراء ، نوباته العصبية ، وفاة والدته ، ذهابه الى سوريا ، لقائه بالراهب سرجيس ، تقليل شأنه برعاية الاغنام، زواجه من خديجة ، اعادة بناء الكعبة ، وصف لشخص محمد (صل الله عليه وسلم) لباسه وعاداته ، ، شخصيته ، ما لذي قاده الى تسنم منصبه النبوي ، رسالته ، والفصل الثاني بعنوان اصل الاعتقاد بالقوى الخارقة لمحمد (صل الله عليه وسلم) المعجزات الثلاثة المذكورة في القرآن ؛ كيف اتسعت بالنهاية ؛ المعراج او التجلي، احداث عبثية حولها محمد الى معجزات ، التاريخ الاسطوري للأربعين سنة الاولى من حياته سرجوس، نستور ، اليهود والمنجمون شخصوه كنبي ، ؛ الخواص في مظهره والتي دلن على كهمته (النداء الباطني) ، الطريقة التي تلقى بها الوحي ، والفصل الثاني تتناول وجدت المحمدية قبل محمد ، سيرة المتحولون الاوائل ؛الاضطهاد ؛ الهجرة الاولى الى الحبشة ؛ يعترف النبي بأن ما طبع كوحي دفعه الشيطان اليه ؛والهجرة الثانية لحبشة ؛ المحاولات غير المجدية لنشر الاسلام في مكة وبين الحجاج ؛ وسكان يثرب (المدينة) دعوه بأن يتخذ من مدينتهم ملجأ[٧٨] .

وفاته : ذكرت المراجع التاريخية ان الويس شبرنجر توفي عن عمر ناهز الثمانين عاما فقد توفي ١٩ ديسمبر عام ١٨٩٣م في مدينة هايدلبرغ وامضى بقية السنوات الاخيرة من الاخيرة من حياته في عزلة وقضى معظم وقته في الكتابة [٧٩] .

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، وأحمده سبحانه وتعالى على ما مَنَّ به عليَّ من العطايا والهبات ، وتوفيقي على إتمام هذه الدراسة والتي خرجت بجملة من النتائج هي على النحو الآتي :

١ـ تعددت تعريفات الاستشراق ولكن كل هذه التعريفات تصب في معنى واحد هو جهود الغربيين العلمية على دراسة بلاد الشرق وكان اهتمامهم نتيجة دوافع سياسية واقتصادية وعلمية واهداف استعمارية .

٢. يعد المستشرق شبرنجر من ابرز المستشرقين الذين اولوا اهتمامهم بدراسة التراث الاسلامي والسيرة النبوية وحياة الرسول ﷺ .

٣. كانت ولادة ١٨١٣م شبرنجر في النمسا من عائلة ثرية معروفة كان والده يملك عددا من البيوات والاراضي الزراعية .

٤. كانت نشأنه الاولى نشئه دينية مسيحية كاثولكية .

٥. تلقى تعليمه في القرية التي ولد فيها ثم انتقل اكمال دراسته الجامعية وكان من الطلبة الاذكياء وله ميول نحو علوم الشرق من فلسفة وتاريخ .

٦. كانت له رحلات علمية الى العراق وبعض الدول العربية لجمع المخطوطات الاسلامية وكانت له جهود كبيرة في ذلك .

٧. له مصنفات وكتب كثيرة اختصت بالتاريخ الاسلامي منها كتاب (حياة محمد من المصادر الاصلية) وكتاب (حياة محمد وتعاليمه) وكان هذين الكتابين مختصين بالسيرة النبوية .

٨. تقلد مناصب عديدة في الجامعات الاوربية وعمل طبيباً وعمل في شركة الهند الشرقية في الهند ونال الجنسية البريطانية بعد الاقامة فيها.

٩. توفي الويس شبرنجر عام ١٨٩٣م حسب المراجع التي اوردت سيرته .

الهوامش

١ـ سمايلويش ص٢١

٢ـ النبهان ،الاستشراق ،تعريفه ،مدارسه ، ، ص١٢.

٣ـ ابن منظور ،١٠/١٧٣.

٤ـ رضا ، معجم متن اللغة ، ٣ / ٣١٠.

٥ـ عمر، ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٢ / ١١٩٢.

٦ـ المصدر نفسه،٢/ ١١٩٢.

٧ فوزي ،الاستشراق والتاريخ الاسلامي (القرون الاسلامية الاولى) ص ٣٠ .

١٠ـ فوزي، ص٣٠.

١١ـ رضا، احمد ، ٣/٣١٠

١٢ـ ادورد سعيد ولد في القدس سنة (١٩٣٥م) من اسرة عربية نصرانية وهو استاذ جامعي ومفكر فلسطيني عربي امريكي مشهور على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وتلقى تعليمه الاولي في القدس ومصر ثم انتقل الى الولايات

المتحدة الامريكية وعمل استاذ لأدب الانكليزي والمقارن بجامعة كولومبيا ؛القصاب ، ،الاستشراق في فكر ادورد سعيد قراءة في منهج الخطاب ،ص٧١ـ ٧٢.

١٣ـ الشبيب،، الاستشراق مفهومة ـ نشأته ـ تطوره ـ دوافعه ـ اهدافه ـ مع نقد آراء المستشرقين ، ٢٠٠٧،ص١٨٨.

١٥ـ محمد، الفكر الاستشراقي دوافعه آثاره مواجهته والتصدي له ، ، ص٤٣٨٩.

٢١ـ محمد ، الترجمات الاستشرافية للقران الكريم دراسة لترجمتي ريجبيس بلاشير وجاك بيرك لمعاني القران الكريم الى اللغة الفرنسية ، ، الاسلام وأباطيل الاستشراق ، ص ١٥..

٢٢ـ المرصفي ،المستشرقون والسنة ،مكتبة المنار ، ص ٩.

٢٣ـ مستشرق انجليزي برز في التصوف والادب الفارسي ولدة سنة ١٩٠٥ وكانت وفاته ١٩٦٩م؛ بدوي ، موسوعة المستشرقين ،ص٥.

٢٤ـ المزوري ،صورة الشرق بين الفلسفة الغربية والاستشراق ، ص٢١.

٢٥ـ محمد ، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل مدخل علمي لدراسة الاستشراق ، ص١٢ـ ١٣.

٢٦ـ تاج، الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه ،ص١٧.

٣٠ـ شلبي ، الاسلام والمستشرقون ، ص٢٩.

٣١ـ جربيراو سلفستر الثاني بابا فرنسي والبابا رقم ١٤٦ واول فرنسي يخلف اول الماني والبابا الوحيد الذي تعلم العربية واتقن العلوم عند العرب على ايدي العرب في اسبانيا ولد في اوريال Aurillاو بالقرب منها(في اقليم الافرون وسط فرنسا) وانتخب بابا كنيسه روما الكاثوليكية في ٢ ابريل ٩٩٩م توفي في ١٢ مايو ١٠٠٢م؛ بدوي ، موسوعة المستشرقين ،ص١٢٨.

٣٢ـ بطرس المحترم : هو راهب ولاهوتي فرنسي ولد عام ١٠٩٢ في اوفرن(وسط فرنسا) Auvergne وجهه اهله للحياة الرهبانية ونشأ في دير قريب من سوكبلاثج Sauxilangs تابع لدير كلوني Clunyوقبل في سلك الرهبنة على يد القسيس هوج Saiut Hugues والتحق بطرس بدير Vezelay واقام عشر سنوات وفي عام ١١٢٠م رئيساً لدير في دومين Domeneوفي الثلاثين من عمره صار رئيساً لدير كلوني abbe de cluny فقام باصطلاحات كبيرة واستطاع ان بجلب اموال من المانيا وفرنسا نتيجة اتصالاته السياسية اهم نتاج له ساهم وسعى للترجمى القران الكريم الى اللغة اللاتينية توفي سنة ١١٥٦م؛بدوي، موسوعة المستشرقين، ص١١١.

٣٣ـ السباعي ، الاستشراق والمستشرقون (مالهم وما عليهم) ، ص١٨.

٣٤ـ الأعسم ،دراسات في الاستشراق ، ص١٢ـ ١٣.

٣٥ـ الثبيتي، السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين دراسة تاريخية نقدية لآراء(توماس كارلايل ، توماس أرنولد ، الفريد جيوم) ،ص٤٧.

٣٦ـ الثقفي، لمحة عن الحركة الاستشراقية ووسائلها واهدافها، ،ص١٠٦٧.

٣٧ـ كركور، مفهوم الاستشراق وصلته بأجنحة المكالأربعة،ص٣٢.

٣٨ـ محمد، الفكر الاستشراقي ، ص٤٣٩٥ـ ٤٣٩٦.

٣٩ـ المصدر نفسه، ص ٤٣٩٦.

٤٠ـ حسين ، الاستشراق برؤية شرقية، ص٤٨.

٤١ـ السباعي، الاستشراق ،ص٢٠.

٤٢ـ فوزي، الاستشراق والتاريخ الاسلامي، ص٣٢.

٤٣ـ السباعي ،الاستشراق والمستشرقون (مالهم وما عليهم) ،ص٢٠.

٤٤ـ تاج ،الاستشراق ،ص ٣٤ـ ٣٥.

٤٥ـ ناجي، ، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي ، (الموسوعة الصغيرة) ،ص٢٧.

٤٦ـ فوزي ، الاستشراق والتاريخ الاسلامي ،ص ٣٤.

٤٧ـ النعيم، الاستشراق في السيرة النبوية ،ص ٢١.

٤٨ـ لطيفة ، ،جهود المستشرقين في نشر التراث العربي ، ،ص٣٣ـ٣٤.

٤٩ـ المرياني، ، الاستشراق الايطالي في السيرة النبوية (فرانشيسكو غابرلي في كتابه محمد والفتوحات الاسلامية نموذجاً) ،ص٢٦.

٥٠ـ توتاو، الاستشراق الالماني وكتابة التاريخ الاسلامي، ص ١٤.

٥١ـ من اشهر الاديرة التي اسست في القرن العاشر الميلادي في منطقة برغنديا في وسط فرنسا فقد تأسس هذا الدير في عام ٩١٠م فقد اسسته جماعة من الرهبان نتيجة للوضع السيئ الذي تعيشه تلك الاديرة في تلك الفترة وبدأت في هذا الدير حركة الاصلاح الديني في الكنيسة المسيحية :الكردي ،نيقين ظافر حسيب ، الاوضاع الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في الغرب الاوربي من القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر، ، ص١٧ ـ ١٨.

٥٢ـ جريشان ، اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي ،نشر دار الاعتصام ، (المدينة المنورة ـ ١٩٧٩م) ، ص٢٢؛ الطشو ،شبه المستشرقين حول النبوة والدعوة عرض ونقد ، ص ١٧ـ ١٨.

٥٣ـ فوزي، الاستشراق والتاريخ الاسلامي، ص ٣٦ـ ٣٧.

٥٤ـ توتاو ، الاستشراق الالماني وكتابة التاريخ الاسلامي، ص٢٠ـ ٢١.

٥٥ـ المرياني، الاستشراق الايطالي في السيرة النبوية ،ص٢٧.

٥٦ـ الزركلي ، ،الأعلام ، ج٢،ص ٦ـ٧ ؛ العقيقي ،نجيب، . المستشرقون ، ،ج٢، ص ٦٣١ـ ٦٣٢؛ بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ٢٨؛p3. (Muhammad Ikram، ، Chaghatai ،

٥٧ـ اقليم نمساوي يقع في جنوب ممر برنر ،ضم الى ايطاليا عام ١٩١٩ بعد الحرب العالمية الاولى بمقتضى معاهدة سان جرمان ومنذ قيام الحكم الفاشي في ايطاليا عملت على القضاء على الثقافة الالمانية وتشتيت سكانها من النمسويين وتعزيز للصداقة الالمانية الايطالية منح هتلر النمسويين في الاقليم الجنسية الالمانية على شرط هجرتهم من التيرول الجنوبي ؛عطية الله ،احمد ، القاموس السياسي ،نشر دار النهضة العربية ،(القاهرة ـ بلات) ،ص٣٤٩.

58)p3. (، 1868) .Aloys Sprenger ،Dr Chaghatai

59ـ الزركلي ، الأعلام ، ج٢،ص ٧.

٦٠ـ لكانوا: (تلفظ لكناوا) هي عاصمة ولاية اوتاريراديش الهندية في منطقة تاريخية كانت تعرف باسم'' اوده'' وهي مدينة متعددة الثقافات تلقب بمدينة النواب نسبة الى النواب المسلمين الذين حكموا الهند في الماضي تعد مركز لأدب الهند ؛ ويكيبيديا .

٦١ـ 1868) .Aloys Sprenger ، Dr Chaghatai

٦٢ـ Chaghatai ، Dr .Aloys Sprenger (1868

٦٣ـ Chaghatai Ikram Aloys Sprenger in London No : 5 Guily Des2019 P

٦٤ـ Chaghatai Ikram Aloys Sprenger in London No : 5 Guily Des2019 P

٦٥ـ العقيقي، المستشرقون ،ج٢،ص٦٣١؛ بدوي. موسوعة المستشرقين ،ص٢٨.

٦٦ـ Chaghatai ، Dr .Aloys Sprenger (1868

٦٧ـ فوك ،يوهان ،تاريخ حركة الاستشراق ، الدراسات العربية والاسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين ، ص١٧٨.

٦٨ـ Chaghatai ،Dr .Aloys Sprenger (1868

٦٩ ـ Chaghatai ، Dr .Aloys Sprenger (1868

٧٠ـ العقيقي ، المستشرقون ،ج٢، ص ٦٣١.

٧١ـ فوك ، تاريخ حركة الاستشراق ، ص١٧٩.

٧٢ـ Chaghatai ،Dr .Aloys Sprenger (1868

٧٣ـ الزركلي ، الأعلام ، ج٢،ص٧.) Chaghatai ، Dr .Aloys Sprenger (1868

٧٤ـ Chaghatai ، Dr .Aloys Sprenger (1868

٧٥ـ Chaghatai ،Dr .Aloys Sprenger (1868

٧٦ـ بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص٢٨.

٧٧ـ فوك، تاريخ حركة الاستشراق ، ص١٧٩.

٧٨ـ المصدر نفسه ، ص ١٧٩.

٧٩ـ بدوي، موسوعة المستشرقين ، ص ٢٨.

٨٠ـ العقيقي، المستشرقون ،ج٢،ص٦٣١.

٨١ـ بدوي ، موسوعة المستشرقين ،ص٢٨.

٨٢ـ العقيقي، المستشرقون ، ج٢، ص٦٣٢.

٨٣ـ بدوي ، موسوعة المستشرقين ،ص٢٨.

٨٤ـ المصدر نفسه ، ص ٢٨.

٨٥ـ المصدر نفسه ، ص ٢٨.

٨٦ـ فوك، تاريخ حركة الاستشراق، ص١٨٠.

(٨٧) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص ٢٨.

٨٨ـ شبرنجر ، الويس ، حياة محمد من المصادر الاصلية ، ص٣.

٨٩ـ المصدر نفسه ، ص١٥١.

٩٠ـ بدوي، موسوعة المستشرقين ،ص٢٩؛العقيقي،المستشرقون ،ج ٢،ص٦٣١؛ Dr .Aloys Sprenger (1868) Chaghatai ،p.(2) .

المصادر والمراجع :

اولا ـ المصادر :

١ـ الزركلي ،خير الدين بن محمود بن علي بن فارس (ت ١٢٩٦ م) ، الأعلام ،نشر دار العلم الملايين (بيروت ـ٢٠٠٢م)

٢ـ محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ،نشر دار صادر (١٤١٤هـ).

ثانياً المراجع:

١. بدوي ، موسوعة المستشرقين، نشر دار العلم للملايين ،(بيروت ـ ١٩٩٣م).

٢ـ تاتو ، الاستشراق الالماني وكتابة التاريخ الاسلامي .

٣ـ تاج، محمد قدور، الاستشراق ماهيته فلسفته ومناهجه ، نشر مكتبة المجتمع العبي للنشر والتوزيع ،(الجزائر ـ ٢٠١٤م).

٤ـ جريشان ، علي محمد ، والزيبق محمد شريف ،اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي ، نشر دار الاعتصام ، (المدينة المنورة ـ١٩٧٩م).

٥ـ حسين ، محسن محمد، الاستشراق برؤية شرقية ، نشر شركة بيت الوراق المحدود ،(بغداد ـ٢٠١١م).

٦ـ رضا، احمد، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، نشر مكتبة الحياة ، (بيروت ـ ١٩٥٨م)

٧ـ السباعي، مصطفى ، الاستشراق والمستشرقين (مالهم وما عليهم) ، نشر دار الوراق (القاهرة ـ بلات).

٨ـالشلبي ، عبد الجليل ، الاسلام والمستشرقين ، نشر مطبوعات الشعب ،(القاهرة ـ ١٩٧٧م) .

٩ـ الأعسم ، عبد الامير ، دراسات في الاستشراق ، نشر دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع ،(دمشق ـ ٢٠١١م).

١٠ـ عطية الله، القاموس السياسي، نشر دار النهضة العربية ،(القاهرة ـ يلات).

١١ـ العقيقي، نجيب، (ت١٤٠٤هـ) ،المستشرقون، نشر دار المعارف ،(القاهرة ـ ١٩٦٤م).

١٢ـ عمر، احمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، نشر عالم الكتب ،(بيروت ـ ٢٠٠٨م).

١٣ـ فوزي ، فاروق عمر ، الاستشراق والتاريخ الاسلامي (القرون الثلاث الاولى) دراسة مقارنة بين وجهة النظر الاسلامية ووجهة النظر الاوربية ، نشر الاهلية للنشر والتوزيع ،(عمان ـ بلات).

١٤ـ فوك، جوهان ، تاريخ الاستشراق ، الدراسات العربية والاسلامية في اوربا حتى بداية القرن العشرين ، ترجمة عمر لطفي ، نشر دار المدار الاسلامي ،(الكويت ـ بلات).

١٥ـ محمد، اسماعيل علي ، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل مدخل علمي لدراسة الاستشراق ، نشر دار الكلمة ،(القاهرة ـ١٩٩٨م).

١٦ـ المرصفي ، سعد ، المستشرقون والسنة ، مكتبة المنار، (الكويت ـ ١٩٩٠م).

١٧ـ المرياني ،الاستشراق الايطالي في السيرة النبوية .

١٨ـ المزوري ، زاهدة محمد طه ، صورة الشرق بين الفلسفة الغربية والاستشراق ، نشر دار المعتز للنشر والتوزيع ،(الاردن ـ ٢٠١٦م).

١٩. النعيم ، الاستشراق في السيرة النبوية .

ثالثاً: اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير :

١ـ الثبيتي، امل عبيد عواض ، السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين دراسة تاريخية نقدية لآراء (توماس كارلايل ، توماس أرنولد ، الفريد جيوم) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى .

٢ـ الطشو محمد زين العابدين محمد شبه ، المستشرقون حول النبوة والدعوة عرض ونقد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اصول الدين ،جامعة الازهر ،(القاهرة ـ بلات).

٣ـ الكردي ، نقين ظافر حسيب ، الاوضاع الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في الغرب الاسلامي من القرن التاسع عشر حتى القرن الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، (غزة ـ ٢٠١١م) .

٤ـ لطيفة ، ميم نسرين ، جهود المستشرقين في نشر التراث العربي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة جيلاني ليابس سيد بلعباس ، الجزائر ٢٠١٥م

5ـ محمد ، فتح الله ، الترجمات الاستشرافية للقرآن الكريم دراسة لترجمتي ريجبيس بلاشير وجاك بيرك لمعاني القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة الجيلاني لبابس سيدي بلعباس،(الجزائر ـ ٢٠١٥م).

رابعاً :الدوريات:

1ـ الثقفي، عبير احمد فاضل ، لمحة عن الحركة الاستشرافية ووسائلها واهدافها ، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنان بالإسكندرية ، العدد الاول ، العدد الخامس ، جامعة ام

٢ـ شبيب ، قصي كامل صالح ، الاستشراق مفهومه .نشأته . تطوره .دوافعه .اهدافه .مع نقد آراء المستشرقين ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (٥٠) لسنة ٢٠٠٧.

٣ـ القصاب ، لطيف نجاح شهيد ، الاستشراق في فكر ادورد سعيد قراءة في منهج الخطاب، مجلة دراسات استشراقية ،العدد السابع عشر،٢٠١٩م.

٤ـ كركور، محمد محمد محمد ابراهيم ، مفهوم الاستشراق وصلته بأجنحة المكر الاربعة ، حولية كلية الدعوة الاسلامية ، المجلد الاول ، العدد الحادي والثلاثون ، كلية الدعوة الاسلامية ، جامعة الازهر ، القاهرة ٢٠١٨م.

٥ـ محمد ،سيد ،حسين فراج، الفكر الاستشراقي دوافعه آثاره مواجهته والتصدي له ، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد(٦) لسنة ٢٠١٢م.

٦ـ ناجي، عبد الجبار ، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي ، (الموسوعة الصغيرة) ، سلسلة ثقافية نصف شهرية ، دار الجاحظ للنشر ، العدد(٨٥) ، بغداد ١٩٨١م

خامساً: المراجع الاجنبية:

١. Dr .Aloys Sprenger (1868 p2

٢. Chaghatai ، .

٣. Chaghatai Ikram Aloys Sprenger in London No : 5 Guily Des.p6